المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 14372
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

ملف صحفي

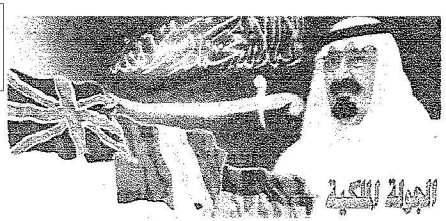

الطلاب السعوديون في بريطانيا يرحبون بوالدهم

زيارة الملك حديث الساعة.. و سياسة الباب المفتوح تبهر البريطانيين

لندن - عادل الحربي

« تبقى الكثير من الأسئلة عن المملكة العربية السعودية معلقة دون إجابات بالنسبة للشعب البريطاني، ومع القليل مما تبثه الصحافة هنا يبقى المجتمع البريطاني جاهلاً فيما يخص المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده، بل انه قد يفاجئك سؤال عن موقع المملكة في الخارطة؟

وليس من سبب إلا أن المملكة بطبيعة الحال ليست دولة مجاورة، بالإضافة لنمط الحياة المنعزلة والمغرقة في المحلية التي بدأت تتعمق بها المجتمعات الغربية.

وفي سياق هذا الواقع جاءت زيارة خادم الحرمين الشريفين لتفتح نافذة إجابات مختلفة أمام كل مواطن بريطاني لديه علاقة بمواطن سعودي جاء إلى هنا بغرض العمل أو الدراسة.

ومنذ الإعلان عن هذه الزيارة التاريخية وجد البريطانيون الفرصة أمامهم متاحة لإطفاء نهم الأسئلة لديهم عن المجتمع السعودي وتركيبته السياسية والاجتماعية.

يقول معاذ اليحيى «الإعلان عن زيارة خادم الحرمين الشريفين كان بشارة لا تنسى، بالإضافة لترقبنا لهذه الزيارة وفرحنا بها فإنها كانت فرصة مناسبة للحديث مع الأصدقاء البريطانيين عن المملكة وطبيعة العلاقة بين المواطن والمسؤول».

ويضيف معاذ وهو طالب في مدينة يورك شمال انجلترا «بعد الإعلان عن الزيارة واقتراب موعدها وجدنا أنه من الطبيعي أن يتكرر السؤال يومياً عن المملكة العربية السعودية فلم يعد مفاجئاً أن يسألك مواطن بريطاني تعرفت عليه للتو عن زيارة الملك أو عن عاداتنا

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 14372
المسلسل : 18

وتقاليدنا».

وعن أبرز الأسئلة يقول اليحيى «الكثير من الأسئلة عن الدين والعادات والتقاليد لكن السؤال الأبرز دائماً يكون عن خادم الحرمين الشريفين وهل يستطيع المواطن السعودي أن يلتقي بالملك».. وتكون المفاجأة مضاعفة عندما نخبرهم عن سياسة «الباب المفتوح» إذ يصعب هنا ربما لقاء المسؤول المحلي ويصبح الحديث عن الجلوس في مجلس ملكة بريطانيا شيئاً متعذراً جداً إلا للقلة القليلة والتي تباهي به كحدث نادر الحدوث».

يوضح نايف الحمودي - طالب مبتعث في مدينة ليستر - «السؤال عن سياسة الباب المفتوح وحجم الاهتمام الذي وجدته إجاباتنا فاجأنا، هذا باب فتحه الملك المؤسس رحمه الله وليس بحديث ولم نتعبه لعظمته إلا ونحن نجد هذا الاهتمام به هنا».

ويقول الحمودي «نظراً لأهمية السؤال بالنسبة لصديقي البريطاني قمت باطلاعه على عدد من الصور في الشبكة المعلوماتية «الانترنت» لزيارات خادم الحرمين الشريفين الأخيرة للمناطق ولقاءاته حفظه الله مع المواطنين والعديد من الصور لاستقباله

صورة مع العلم السعودي في مدينة يورك (عدسة: «الرياض»)

للمواطنين في قصره أو في الديوان الملكي.. كان الحدث بالنسبة لهم مدهشاً، وكانت الصورة التي التقطت لخادم الحرمين الشريفين وهو يتفقد أحوال المواطنين في أحد الأحياء الفقيرة في الرياض هي الأعمق تأثيراً».

ويلفت الحمودي إلى أن «زيارة خادم الحرمين الشريفين للمملكة المتحدة تجسد رابطاً قوياً لمكانه المملكة العربية السعودية في قلوب شعوب العالم ودليلاً كافياً بأن المملكة حكومة وشعباً هي أصل التسامح والمحبة والمودة لشعوب العالم أجمع وأن حكومة المملكة تعد حلقة وصل بين دول العالم».

وعن ترقبه للزيارة الكريمة يقول معاذ اليحيى «الأبناء في المملكة المتحدة يسعدون ومتشوقين لزيارة إنسان تتوج حبه في قلوب مواطنيه فبادلهم بالحب حباً وبالإخلاص وفاءً فكان ملك القلوب، بحق استطاع بعدله وبحبه أن يكون في قلوبهم واستطاع بتواضعه وبإحساسه بهم أن يكون أباً للجميع حنوناً على صغيرهم وعطوفاً على كبيرهم ولا يتوارى ولا يتردد في أي خطوة من شأنها أن تعز شعبه وتنقله إلى حياة أفضل».

وعن تطلعات الطلاب يضيف اليحيى «أولاً برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي خطوة مباركة لما فيها من زيادة للمعرفة وتطوير للمستوى العلمي والأدائي في مملكتنا الغالية واستثمار في الإنسان الذي هو أساس التنمية.. وفي هذه المناسبة أتطلع للنظر بطلب إعادة النظر في شروط التحاق الطلاب الدارسين على حسابهم الخاص، وكذلك في مكافأة المبتعثين لما نعانيه منه من ارتفاع الأسعار في المملكة المتحدة».

من جانبه قال سلطان الحيزان - طالب مبتعث في مدينة ليدز - «نشعر بالفرح ونحن نجد هذا الاهتمام وهذا الاستقبال لخادم الحرمين الشريفين، المملكة تعتبر من دول العالم الثالث لكن زيارات خادم الحرمين لدول العالم وحفاوة الاستقبال الشعبي والرسمي تؤكد أن هذا الاستقبال لا يكون إلا لزعيم دولة كبيرة وذات نفوذ وتأثير قويين».

ويضيف الحيزان «بالتأكيد أننا نترقب الزيارة الكريمة لملك قلوبنا وقلوب الشعب السعودي كله بالحب والاحترام والصدق الذي ليس له حد.. ونرجو أن تكون الزيارة فرصة للنظر في متابعة الطلاب متابعة دقيقة لكي يواصل من يستحق الدراسة في الخارج ولكي يعود من يحتاج إلى بعض المساعدة إلى المملكة العربية السعودية مرة أخرى».

وعن تطلعات الطلاب في بريطانيا يقول الحيزان «نتمنى من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله أن يوجه بالنظر في إصدار بطاقة تأمين طبي لكل طالب مبتعث لتقليل الضغط على الملحقية الثقافية السعودية».